الأداء المهني لعلمات رياض الأطفال باليابان

وكيفية الإفادة منها بمصر

إعداد

د/ فريدة إبراهيم رمضان

أ.د/ السعيد السعيد بدير

مدرس التربية المقارنة والادارة التعليمية

أستاذ التربية المقارنة والادارة التعليمية

كلية التربية - جامعة كفر الشيخ

ووكيل كلية التربية - جامعة كفر الشيخ

ولاء محمد أحمد الهمشري

معلم أول. أ- رياض أطفال بإدارة بلطيم التعليمية

باحثة ماجستير تخصص (التربية المقارنة والإدارة التعليمية)

الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال باليابان وكيفية الإفادة منها بمصر

الباحثة / ولاء محمد أحمد الهمشري

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على كيفية تطوير الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال بمصر، واستخدام البحث المنهج المقارن ، وتوصل البحث إلى أن تتطلب مؤسسات رياض الأطفال وجود معلمات مؤهلات تأهيلاً تربوياً لهذه المرحلة على قدر من المعرفة بأصول علم النفس وخصائصه واحتياجاته واهتماماته المختلفة حتى يمكن أن تتعامل مع المرحلة العمرية ،ويمكنها أن توجه الأطفال الوجهة السليمة ويعتبر حسن انتقاء معلمة رياض الأطفال وسماتها الشخصية والخلقية والانفعالية والعاطفية من الشروط الأساسية لنجاحها في مهمتها المستقبلية وفي نجاح أهداف مؤسسات رياض الأطفال وتحقيقها ولهذا وضع البحث اليات لتطوير الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال بمصر في ضوء خبرة دولة اليابان من خلال تناول المحاور التالية:

- المحور الأول: الاطار العام.
- المحور الثاني: الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال في اليابان.
- المحور الثالث: الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال في مصر.
- المحور الرابع: آليات الإفادة من خبرة اليابان في تحسين الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال بمصر.

الكلمات الإفتاحية : تحسين الأداء - الأداء المهني - معلمات رياض

الأطفال.

Abstract :

The current research aims at learn how to develop the professional performance of kindergarten teachers in Egypt. The research used the comparative method. The research found that kindergarten institutions require educationally qualified teachers for this stage with a degree of knowledge of the origins, characteristics, various needs and interests of psychology in order to deal with the age stage and be able to guide children in a sound way. The selection of kindergarten teachers and their personal, moral, emotional, emotional are among the prerequisites for their success in Future mission and success objectives of kindergarten institutions. To achieve this, the research developed mechanisms to develop the professional performance of kindergarten teachers in Egypt in the light of the experience of Japan by using the following:

- A. The general framework.
- B. Professional performance of kindergarten teachers in Japan.
- C. Professional performance of kindergarten teachers in Egypt.
- D. Mechanisms for utilizing the experience of Japan in improving the professional performance of kindergarten teachers in Egypt

Key words: improving – professional performance – kindergarten teachers.

المحور الأول: الإطار العام للبحث

مقدمة:

إن إعداد جيل ذو شخصية متكاملة قادرة على مواجهة كل التغيرات المحيطة البيئية والعالمية المحيطة به ويبدأ ذلك من خلال إعداد طفل في مرحلة رياض الأطفال لما لهذه المرحلة من أهمية ويمكن تحقيق ذلك من خلال الاهتمام بإعداد مؤسسات رياض أطفال ذات إدارة ناجحة متطورة والاهتمام بمعلمة رياض الأطفال التي تقوم بإعداد وتنشئة هؤلاء الأطفال والاهتمام بمستوى أدائها والعمل على تحسينه وتطويره بصفه مستمرة.

تعتبر اليابان إحدى دول العالم التي استطاعت أن تحقق التعليم المتميز، ويكمن السر في اهتمامها بالتعليم بإيمان حكومتها بأهمية التعليم في تحقيق التقدم والتنمية المجتمعية الشاملة، وقد حقق اليابانيون قدرًا كبيرًا من التقدم في كل نواحي الحياة بفضل وجود نظام تعليمي يتسم بالقدرة على تحقيق الأهداف المنشودة، وقد أولت اليابان اهتمامًا متزايدًا بتدريب مديري المدارس بوجه عام، ومديري مؤسسات رياض الأطفال بوجه خاص، بهدف تهميتهم مهنيًا وإداريًا (شريف: ٢٠١٦، ص ص ١٥٦-١٥٧).

تركز المعلمات في اليابان على الناحية العملية الأدائية حيث أنها تهيئ المواقف والظروف للأطفال وتحترم الطفل ومن ثم تهيئ المعلمات المناخ داخل الروضة للأطفال وتخطط للمواقف التعليمية المختلفة وكذلك يجب عليهم اجتياز اختبارات نفسية عديدة لكي يصبحوا معلمات بفصول رياض الأطفال، وكذلك حضور محاضرات وسيمينارات أثناء العطلة الصيفية لتحسين معارفهن العامة ومهاراتهن المهنية وطبقا لقانون ٢٠٠٩ يطالب معلمة رياض الأطفال بإعادة تجديد الشهادات الحاصلات عليها كل ١٠ سنوات واجتياز دورات تدريبية واجتياز الامتحانات حتى تصبح المعلمات صالحات للتدريس والتعامل مع الأطفال بشكل جيد (Hays: 2010, p.32).

مشكلة البحث:

إن الوعي بأهمية دور معلمة رياض الأطفال والإحساس بضخامة المسؤولية التي تتطلب منها ومن ثم ضرورة إعدادها واستمرارية تدريبها بما يتلائم وعظم مسؤوليتها إذ يتوقف عليها في المقام الأول تحقيق الأهداف المنشودة لتلك المرحلة السنوية بل أن دورها يبرز ويتعاظم ويلقي على عاتقها مسئوليات جمة تفوق مما ينهض به زملاءها من معلمي المراحل التعليمية التالية، فهي مربية بالدرجة الأولى ومسئولة عن كل ما يتعلمه الطفل والواقع الفعلي يشير إلى نواحي أخرى من القصور في تطوير الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال ، من حيث عدم نظام إعداد مهني واضح لمعلمات رياض الأطفال بمصر ، لذا وجب الاهتمام بتطوير الأداء المهني لمعلمات رياض كما انه في واقع الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال في مصر وجدت العديد من الدراسات انخفاض مستوى أداء معلمات رياض الأطفال في مصر (احلام: ٢٠١٨م، ص ص ٢٨١:٢٨٢).

وبالنظر في خبرة دولة اليابان التي حققت نجاحات كبيرة في مجال تطوير الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال والاستفادة من تلك الخبرات أثناء التطبيق الفعال لهذا التطوير في مرحلة رياض الأطفال بمصر، وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي

كيف يمكن تحسين الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال بمصر في ضوء خبرة اليابان؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية على النحو التالي.

ما واقع الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال في مصر؟

ما واقع الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال في اليابان؟

ما آليات الاستفادة من خبرة اليابان في تحسين الأداء المهني لمعلمات رياض

الأطفال بمصر؟

أهداف البحث:

- يتمثل الهدف الرئيسي للبحث الحالي في توضيح كيفية تطوير الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال في مصر في ضوء خبرة اليابان من خلال:
- التعرف على واقع الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال بمصر.
- الوقوف على واقع الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال باليابان.
- تحديد على أوجه الشبه والاختلاف بين الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال بمصر و الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال باليابان .
- التوصل إلى آليات تحسين الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال بمصر في ضوء خبرة اليابان.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي إلى تناول موضوع فرض نفسه على أرض الواقع حيث أصبح تطوير الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال بصفة خاصة من المواضيع الهامة التي بدأت في نهاية عقد الثمانينيات وبداية عقد التسعينيات وكانت هي البداية الحقيقية لاحداث تغيير جوهري من خلال تحسين الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال في ضوء خبرة دولة اليابان وتتضمن أهمية الدراسة الحالية ما يلي:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تبين وجود قصور في الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال.

- يمكن أن تفيد الدراسة الحالية في تحسين الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال في مصر في ضوء خبرة دول اليابان.
- إلقاء الضوء على مواطن القوة والضعف في كيفية تحسين الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال بمصر، والعمل على دعم الايجابيات والتغلب على السلبيات في ضوء خبرة اليابان.

- المساهمة في تزويد المسؤولين عن رياض الأطفال في وزارة التربية والتعليم، والقادة التربويين في الميدان، والمجتمع المحلي بالمعلومات التي ستتوصل لها الدراسة للاستفادة منها إن أمكن في جهود تحسين الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال في وزارة التربية والتعليم في مصر.

منهج البحث:

يقوم البحث الحالي على استخدام المنهج المقارن نظرا لمناسبته أهدافه وتساؤلاته حيث أن المنهج المقارن ليس منهجا منفصلا عن مناهج البحث بل يستخدم في مجالات الوصف والتفسير والتحليل والتنبؤ وفق حاجات الدراسة المقارنة كما أنه لا يفصل عن مناهج البحث المعروفة: المنهج الوصفي والمنهج التاريخي والمنهج التحليلي والمنهج التجريبي ويوظف أدوات هذه المناهج المعروفة (عبد الجواد بكر ٢٠٠٣م : ص ص ٣٢ - ٣٤).

- **الخطوة الأولى** وهي وصف الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال في دولة اليابان وفي مصر.

- **الخطوة الثانية** وصف وتحليل والتفسير وفيها يتم تحليل الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال في مصر وتشخيص الأداء واكتشاف ما به من أوجه القصور.

- **الخطوة الثالثة** المقارنة حيث يتم مقارنة مستوى الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال في مصر ودولة اليابان ومن خلال المقارنة يتم تحديد كيفية الاستفادة من دولة اليابان.

- **الخطوة الرابعة** التنبؤ ويتم فيها عرض الحلول البديلة والتنبؤ بنتائجها.

حدود البحث:

- ١- حدود موضوعية: ركز البحث الحالي على تحسين الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال بمصر في ضوء خبرة اليابان من خلال التركيز على طبيعة الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال بدولة اليابان وواستعراض كيفية تطويره وتحسين الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال بمصر في ضوء خبرة اليابان.
- ٢- حدود مكانية: دولة اليابان.

مصطلحات البحث:

١- تحسين الأداء (Improve The Performance):

يعرف لغة حسن الشيء أجاد صنعه ، تحسن الحال أي صار خيرا مما كان (المعجم الوجيز : ١٩٨٩ ، ص ١٥١).

ويعرف اصطلاحا التحسين المستمر بأنه جهود لا تتوقف لتحسين الأداء، جهود تهدف إلى تحسين المدخلات والعمليات المؤدية لتحويل المدخلات إلى مخرجات، أي انه يشمل مستوى الطلاب وأدائاتهم، وتمارس جهود التحسين المستمر من خلال المعلمات العمل. فالمستفيد من التحسين الطالب الذي يعد هو مخرج العملية التعليمية (الظاهر محمد: ٢٠١٥م، ص١٧).

ويعرف الأداء المهني على أنه مجموعة من المهارات العلمية والمعرفية والنفس حركية والوجدانية التي توظفها معلمة الروضة بشكل مناسب أثناء تفاعلها مع الأطفال داخل وخارج الروضة (السيد: ٢٠١٢، ص ٢٦٦).

الدراسات السابقة:

(أ) الدراسات العربية

- ١- دراسة (آمنة عبدالخالق : ٢٠٢٠) هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على واقع البرامج التدريبية الخاصة بالانماء المهني على أداءالمعلمات

وطرق تطويره وإلى نشاط المعلمات اليومي في المدرسة ومدى إعدادهن المهني قبل الالتحاق وبعد بمهنة التدريس ورضاهن بمهنة التدريس ورضاهن عنها وعن برامج الإنماء المهني المقدمة لهن وقد قامت الباحثتان بتصميم أدائها عرضتها على المحكمين وبلغت مجالاتها (ستة) على النحو الآتي الأنشطة اليومية والتدريسية ، والإعداد المهني، والموقف الصفي، والمهنة والتخصص، والآراء والمواقف ، والدورات التدريبية، وتمثل مجتمع الدراسة من (٥٤) معلمة واستخدمت النظام الإحصائي SPSS.

٢- دراسة (أمل معوض: ٢٠١٦) : هدفت الدراسة إلى التوصل إلى وضع تصور مقترح يمكن من خلاله الارتقاء بالكفايات الأدائية لمعلمات رياض الأطفال اللازمة لتنمية الإبداع لدى طفل الروضة من خلال تعرف الإطار المفاهيمي الكفايات الأدائية والإبداع ،وبيان مستوى توفر الكفايات الأدائية لمعلمات رياض الأطفال والتعرف على مدى تأثير عدد سنوات الخبرة على الكفايات الأدائية لمعلمات رياض الأطفال لتنمية الإبداع لدى طفل الروضة على مستوى محافظة الدقهلية قوامها (١٢٠) معلمة وتم تطبيق أداة البحث عليها وهي عبارة عن بطاقة ملاحظة تتضمن (٥) كفايات أساسية و(٣٦) كفاية فرعية لملاحظة مستوى توافر هذه الكفايات الأدائية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال لتنمية الإبداع لدى أطفال الروضة.

٣- دراسة (ماجدة فتحي: ٢٠١٦) هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الكفايات التربوية اللازمة لتنفيذ منهج رياض الأطفال المطور ، مدى توافرها لدى معلمات رياض الأطفال حديثات التخرج نحو ممارسة المهنة .وقد قامت الباحثة بإعداد بطاقة ملاحظة الكفايات التربوية ومقياس الاتجاه نحو ممارسة المهنة ووضع تصور مقترح لبرنامج تدريبي ،وجاءت نتائج

البحث موضحة ، أن مستوى أداء معلمات رياض الأطفال حديثات التخرج لم يصل إلى حد الكفاية والمحدد في هذا البحث (٧٥%) من الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة الكفايات التربوية كما أن النتائج أوضحت أن اتجاهات المعلمات نحو ممارسة المهنة غير مقبولة مقارنة بالنسبة التي حددها البحث وهي (٧٥%) وذلك باستثناء نسبة أدائهن في المجالين الأول والثاني وهما النظرة الشخصية نحو المهنة والنظرة نحو السمات الشخصية. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

(ب) الدراسات الأجنبية

١- دراسة (Nicole : ٢٠١٥) هدفت هذه الدراسة الى معرفة ما إذا كان المعلمين في مدرسة التطوير المهني سيتولى مسؤوليات القيادة بينما هم في خضم تعلم المنطقة الجديدة وتغيير مبادرات الدولة من خلال توثيق التكوين وتنفيذ مجتمع التعلم الاحترافي (PLC) داخل المحترفين مدرسة التطوير (PDS). تم استخدام دراسة حالة الإثنوغرافية لجمع المعلومات حول كيفية عمل ٢٠ مدرسًا داخل المدرسة من خلال مبادرات التغيير والممارسات التعاونية. قدم المعلمون موضوعات دراسة الكتاب للزملاء على PLCs ونفذ العمل المدرس في ممارساتهم التعاونية أعطى الاستبيان المعلمين فرصة للتعبير عن فهمهم حول PLCs ، الممارسات التعاونية ، والتطوير المهني أكمل المعلمون SWOT تحليل لقياس فعالية دراسة الكتاب والعروض التقديمية هذه الدراسة تكشف أن الكثير من المبادرات المقدمة للموظفين تؤدي إلى مشاكل في المنطقة المبادرات والتغييرات الأهداف المحددة بوضوح تساعد الموظفين على معرفة وإتقان التوقعات انعكس المشاركون في الدراسة على ممارساتهم التعاونية وأدركوا أنها بحاجة إلى الثقة في بعضنا البعض للمشاركة في الممارسات التعاونية التي تعزز الأمثل النمو والتعلم.

٢- دراسة (**Majed** : ٢٠١٠) هدفت هذه الدراسة إلى دراسة معتقدات معلمي رياض الأطفال الأردنية نحو النمو الممارسات المناسبة تتكون العينة من ٢٨٥ (١٤.٩٪) تم اختيارهم عشوائيا من المعلمين الذين يعملون في رياض الأطفال العامة والخاصة، استبيان مع اثنين أجزاء، (١) معلومات عامة و (٢) المعلمين المعتقدات تم تطويره للإجابة على البحث بخصوص الأسئلة. تم توزيع العناصر في الأبعاد الخمسة للممارسة المهنية في مرحلة الطفولة المبكرة التي كانت التي نشرتها الرابطة الوطنية لتعليم أطفال صغار وأشارت النتائج إلى أن النتيجة الإجمالية تعني معتقدات معلمي رياض الأطفال كانت خمسة أبعاد ٤.٠٨ ، مما يدل على المعتقدات العالية تجاه المعلمون على جميع الأبعاد باستثناء إقامة علاقات متبادلة مع الأسر.

التعليق على الدراسات السابقة :

استخدمت الكثير من الدراسات أدوات الاستبانة واستخدمت أيضا المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة إلا أن الدراسة الحالية تختلف في أنها سوف تستخدم المنهج المقارن كما أن نتائج الدراسات السابقة أوضحت أنه يوجد قصور في الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال وهو ما اتفقت معه الدراسة الحالية في إجراءات الدراسة وإجراءات البحث والتنفيذ.

المحور الثاني: الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال باليابان.

أولا : نظام تطوير الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال باليابان.

يتم إعداد معلمات رياض الأطفال المعترف بها من قبل وزارة التربية والعلوم والرياضة والثقافة، حيث أن مدة الدراسة لمعلمات رياض الأطفال في اليابان أربع سنوات تتم في الجامعات الوطنية» ويتم تدريب معلمي رياض الأطفال في اليابان في جامعات وطنية عامة محلية أو خاصة ، وتوجد عدة معايير لمنح الترخيص المهني لمزولة مهنة معلمة رياض اطفال في اليابان

تتمثل فيما يلي (Mariyashi: 2015,pp410-411):

أن تجتاز اختبار تأهيل المعلمات التي تعقده الولاية غالبا ما يعقد كل جزء من الاختبار في وقت منفصل حيث يعقد الجزء الاول من الامتحان في شهر يوليو و يعقد الجزء الثاني في شهر أغسطس أو سبتمبر في المحافظة التي اجتاز اختبار التأهيل بها ويتم عمل قائمه بأسماء جميع المعلمين المؤهلين بالعمل في مهنة التدريس في كل ولاية، حيث يقوم المجلس بتعيين المعلمين الجدد المدرج أسمائهم بتلك القائمه طبقا لحاجة الولاية التعليمية من التخصصات المختلفة وتسرى صالحية هذه القائمة لمدة عام وفي حالة عدم التعيين للمعلمة خلال ذلك العام عليه التقدم مره أخرى للاختبار.

- اختبار تأهيل المعلمات حتى تتاح له فرصة العمل بمهنة التدريس في العام التالي المعرفة المتخصصة أو الخبرة أو المهارات المتعلقة بموضوع المدرسة.

وتوجد ثلاثة أنواع من التراخيص للمعلمات (Hidenori: 2017,pp266-267)

- المستوى الأعلى الأول والثاني: وللحصول على ترخيص معلم للمستوى معلمة رياض الأطفال أو الابتدائي أو الثانوي كان على المعلم المتدرب حضور دورة مدة أسبوعين من التدريب العملي المكثف.

- المستوى الثانوي الأعلى : زداد هذه الفترة إلى حوالي ٣٧ ساعة دراسة منها ٤ على الأقل مواضيع التخصص و ٣١ طهارات التعليم. وللمستوى الأول كان يستلزم الحصول على شهادة البكالوريوس بالإضافة إلى ٨٣ ساعة دراسية .

- كما أن إعداد معلمات رياض الأطفال في اليابان يتم في الجامعات اليابانية وهو على فئتين معلم فئة أول ومعلم فئة ثانية، كما تساعد

برامج الإعداد السابقة على التأكد من حصول المعلمة على تدريب وتأهيل ميداني» مرتبط بلميدان التربوي بشكل مباشر إضافة إلى دراستها الأكاديمية في الجامعة، كما توجد العديد من المتطلبات للاعداد المهني لمعلمات رياض الأطفال من أهمها (Japan -:2018 ,p81-82) (Ministry of Education).

١- أن تكون خريجة مؤسسة تعليمية معتمدة ومعترف بها من قبل وزارة التربية والثقافة والرياضة والعلوم والتكنولوجيا. والتكنولوجيا.

٢- حضور البرنامج التدريبي الميداني (التربية العملية) بالنسبة يشترط ان تكون الشهادة معتمده من التدريب الميداني.

٣- حضور التدريب الميداني (التربية العملية). بالنسبة لمعلمات رياض الأطفال ومعلمي المرحلة الابتدائيةو يشترط أربع ساعات معتمدة من التدريب الميداني أسبوعياً وبالنسبة لمعلمي المدارس المتوسطة والثانوية يشترط ساعتان معتمدة من التدريب الميداني أسبوعياً.

٤- أن تجتاز اختيار تأهيل المعلمات الذي تعقده الولاية. بعد أن تستوفي الطالبة كافة الشروط السابقة لتصبح مؤهلاً للعمل بمهنة التدريس في المحافظة التي اجتازت اختبار التأهيل بها.

تشترط اليابان بأن تكون معلمة رياض الأطفال من خريجي الجامعات أو ما يوازيها وفق مستويين: المستوى الأول تكون مدة الدراسة فيه سنتين، وتمنح المتخرجة شهادة الدرجة الثاني هام، أما المستوى الثاني فمدة الدراسة فيه أربع سنوات تمنح المتخرجة بعدها شهادة من الدرجة الثانية. ويشمل التكوين دراسات في الإرشاد النفسي، ومناهج التعليم ما قبل الابتدائي، وسيكولوجية اللعب، ودراسات في سوسولوجية التربية.، ويعتبر التفرغ شرطاً مهماً لمزاولة مهنة التدريس، ويتم التعيين بعد مباراة سنوية ينظمها مجلس التعليم الإقليمي تشمل اختبارات تحريرية وعملية مرتبطة بمجال التخصص

ومقابلات شخصية، يليها تعيين تحت التجربة لمدة ٦ شهور، ثم تعيين رسمي بعد ذلك.

يتم إعداد معلمات رياض الأطفال في الكليات المتوسطة، والجامعات، وتحصل الدارسة على شهادة تعترف بها وزارة التربية والتعليم وحتى تصبح المعلمة مؤهلة للعمل و لا بد أن تمر بالمراحل التالية (أحمد : ٢٠١٨).

١- التعليم العام: ومدة الدراسة فيه (١٢) عامًا.

٢- الدراسة بمؤسسة الإعداد: ومدة الدراسة فيها (٤) سنوات.

٣- التدريب بمؤسسة الإعداد ومدة التدريب فيها (٤) أسابيع.

بعد التخرج وممارسة العمل لسنة أشهر بنجاح تمنح المعلمة رخصة تدريس تؤهلها لممارسة المهنة، بعد أن يتم اجتيازها الامتحان بمجلس التعليم الذي يعقد سنويًا لتعيين المعلمين، ويتم تجديد الرخصة بعد كل (١٢) شهرًا ، وتعد التجربة اليابانية الأنموذج الأبرز على مستوى العالم في مستوى إعداد المعلمين ومعلمات رياض الأطفال ، حيث يوجد في اليابان أكثر من جامعة تربوية متخصصة في إعداد المعلمين والمعلمات (نبيلة: ٢٠١٥، ص١٥-١٦).

ثانيا : جوانب تطوير الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال باليابان.

يعتبر تدريب معلمات بعد التحاقهن بالخدمة من أهم الأمور التي يجب أن تعتني بها المؤسسة التعليمية وذلك لأن ضمان جودة التعليم والمخرجات التعليمية تتطلب المعلمة القادرة على أداء واجبها دومًا باستمرار ومن الخطأ أن تكتفى بالإعداد القبلي أو بالاختبار عند التعيين ثم إهمال المعلمة وعدم متابعة أدائها وتطويرها عند الحاجة لذلك، ولذا فإن التعليم في اليابان يهتم بتدريب المعلمات أثناء الخدمة ويتم ذلك عبر القنوات التالية (Brian: 2016، p72):

- التدريب لمدة عام في برنامج تدريب المعلمات أثناء الخدمة داخل

المدارس، بواقع يومان في الأسبوع، ويقوم بالتدريب المعلمون الأوائل مع المعلمين ذوي الخبرة ويكون محتوى التدريب لقاءات تتم فيها مناقشة أساليب التدريس وتخطيط الدروس، وعند نهاية البرنامج يتم استبعاد المعلمين الذين لم يستطيعوا اجتياز الدورة التدريبية بنجاح.

وتستطيع معلمة رياض الأطفال في اليابان أن ترتقي بقدراتها ومهاراتها بشكل مستمر عن طريق الوسائل التالية:

١. من خلال التدريس الفعلي الذي يقوم به.
 ٢. حضور دورات تدريبية ينظمها مجلس التعليم.
 ٣. الالتحاق بعضوية إحدى الدوائر المستقلة في مجال مادته التخصصية أو أي مجال آخر.
- اجتياز عشرين يوماً من التدريب أثناء الخدمة، سواءً كان في مراكز تربوية، أو تحت إشراف معلمات أوائل داخل المدرسة.
- تدريب دوري كل عشرة أعوام عندما تصدر طبعة جديدة من دليل المناهج الدراسية لتعريف المعلمات بها.

تعتبر معلمة رياض الأطفال في مؤسسات رياض الأطفال اليابانية عصب النظام التعليمي وإليها تعزى بالدرجة الأولى تميز المؤسسة التربوية اليابانية، وتتمتع المعلمة اليابانية باحترام مجتمعا لها احتراماً عالياً، فهو بذلك يكافئها بإعطائها قيمة اجتماعية في سلم القيم الوظيفية. (لذلك فالتنافس شديد على الالتحاق ببرامج إعداد المعلم وبالتالي فإنها لا تستوعب أكثر من ربع المتقدمين للالتحاق بها .وتتضمن برامج الإعداد دراسات موحدة في العلوم الإنسانية، أما الإعداد المهني فيتضمن مقررات في أصول التربية، علم النفس التربوي، طرق التدريس، وتدريب طلابي (من أسبوعين إلى أربعة أسابيع) ولكل معهد استقلالية في إعداد معلميه وذلك لأن كل معهد له تطلعاته وتوجهاته (نبيل :٢٠١٨ ، ص ص ٥٤١-٥٤٢).

ويتم تدريب معلمات رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية في اليابان في الجامعات أو الكليات المتوسطة المعتمدة من وزارة التربية والتعليم وغالبيتهم يتم إعدادهم لمدة أربع سنوات، كما يتم تدريب الأطفال والمرحلة الابتدائية في كليات الجامعات الوطنية على مستوى درجة البكالوريوس والدراسات العليا، وحتى تكون المعلمة (الطالب) معلمة في الروضة لابد وأن تحصل على إجازة التعليم من مجلس التربية في المنطقة التعليمية.

وبالنسبة لطبيعة الإعداد فإنه يشمل عدداً من الساعات المعتمدة والمقررات تبعاً للمرحلة التي ؛ فيبدأ التعليم المؤقت للمعلمة لمدة سنة يرافقها فيها المعلمة الأساسية حيث تدخل معها غرفة الصف وتتولى مساعدتها ومراقبتها ومن ثم الحكم عليها أما التعليم في المرحلة التالية فهي أكثر تخصصاً بمعنى أن الغالبية العظمى من المعلمات يدرسون مجالاً دراسياً واحداً فقط وللحصول على وظيفة معلمة في مدرسة ما لابد وأن تجتاز امتحان تعيين ويتم التعيين بوساطة هيئة التعيين بناءً على توجيه من مراقب التعليم بالولاية (عبد العظيم: ٢٠١٧، ص ١٥٥-١٥٦).

أما عن جوانب الإعداد ففي اليابان يتم التأكيد على الموضوعات التربوية لمعلمة مرحلة رياض الأطفال فهي تدرس منهجاً دراسياً يحتوي على ١٠ % من مقرراته علوماً تربوية» بينما تصل المقررات الأكاديمية التخصصية إلى ٩٠ % ومعلم المرحلة الدنيا من الثانوية يتلقى منهجاً دراسياً يحتوي على ٣٠ % علوماً تربوية و ٧٠ % مقررات تخصصية. عداد، وتشمل المقررات المهنية التربوية التي تدرس في الجامعات اليابانية: مبادئ التربية - عمليات التعلم للأطفال - طرق التدريس - التربية الخلقية - نظم التعليم - المناهج - الإرشاد والتوجيه - التدريبات التربوية - التربية الترفيهية - التربية العملية التي تستمر مدة ٥ أسابيع بداية الصف الثالث

(lobal:2022,p4).

ثالثا : أهداف تطوير الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال باليابان

تستطيع معلمة رياض الأطفال في اليابان أن يرتقي بقدراتها ومهاراتها بشكل مستمر عن طريق الوسائل التالية.(Sawaji:2019,pp12-13):

- ١- من خلال التدريس الفعلي التي تقوم به.
 - ٢- حضور دورات تدريبية ينظمها مجلس التعليم- بمقام وزارة التربية والتعليم- الذي يعتبر الجهاز الأول والأخير في تطوير المعلم.
 - ٣- الالتحاق بعضوية إحدى الدوائر المستقلة او الاندية - وهنا تجدر الإشارة الى ان المعلمين انفسهم يشكلون نادي متخصص لهم في مجال معين يلتقون به بشكل شخصي وليس رسمي- كل في مجال تخصصه أو أي مجال آخر من التدريس فعلى سبيل المثال قد تجد نادي لمدرسي الرياضيات او نادي لمدرسي العلوم وهكذا.
 - ٤- اجتياز عشرين يوماً من التدريب أثناء الخدمة، سواءً كان في مراكز تربوية، أو تحت إشراف معلمين متقدمين داخل المدرسة.
 - ٥- تدريب دوري كل عشرة أعوام وخاصة عندما تصدر طبعة جديدة من دليل المناهج الدراسية لتعريف المدرسين به.
 - ٦- دعم التدريب المهني ومساعدة المعلمات على إعداد خططهم المهنية المستقلة.
 - ٧- تنمية الموارد البشرية في ضوء خطط تحقق التكيف مع تحديات القرن الواحد والعشرين.
 - ٨- تعزيز التعاون الدولي وتبادل الخبرات.
 - ٩- تحسين قوة الثقافة اليابانية لتزداد ثراء وجاذبية لأفراد المجتمع.
 - ١٠- الارتقاء بأساليب التدريب التعليم مدى الحياة.
 - ١١- تحقيق التوازن الدقيق بين مصالح الأفراد ومصالح الجماعة.
- وتتجسد أهداف تطوير الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال في

اليابان فيما يلي (Ministry of Education:2023).

- ١- دمج وتكامل مختلف عناصر التدريب: "الانترنت والوسائل التربوية، الإلكترونية، التمرينات والحلقات الدراسية والمؤتمرات التربوية".
- ٢- دمج وتكامل الأبعاد المختلفة لمهنة التعليم، "المعارف وطرائق تعلمها، إدارة عملية التعلم لدى الأطفال استخدام أدوات التقنيات الحديثة في سبيل التعلم والتعليم وتنشيط الصف.
- ٣- تكامل مختلف المهام الميدانية المرافقة للتدريب: "التنشيط، الإرشاد والتوجيه".

٤- والعمل ضمن المجموعات والتزام جميع المعنيين هما مبدآن يرتكز عليهما جهاز التدريب، فالمعلمات يكتسبون المهارات التدريبية ويلتزمون بها بشكل أفضل إذا شاركوا في إعداد مادتها وإنتاجها والتعلم عليها. أما التأهيل الذاتي فهو مرتبط بثقافة التدريب، ومع أنها تفترض أن يتحمل كل فرد مسؤولية مصيره المهني فهي لا تعني التوقع على الذات والتوقع داخل المؤسسة أو داخل المنطقة.

ثالثا : أهمية تطوير الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال باليابان.

تعد المعلمة من أهم العوامل التي يتوقف عليها نجاح العملية التعليمية فالمعلمه هي الكائن والعامل الرئيسي الذي يتوقف عليه نجاح العملية التلاميذ بحيوية ونشاط ويوفر ما من شأنه التربوية ، فهي التي تتعامل مع الوسائل وتوفر الفرص المناسبة للتعلم الجيد . كما أن المعلمه الناجحة هي التي تؤثر في طلابها وتعلمهم طرق التفكير السليم والاستفادة مما تعلموه .

وبالرغم من محاولات استحداث الوسائل التعليمية الحديثة التي تحل محل المعلمة إلا أنه لا قيمة لهذه الوسائل بدون المعلمة الذي يحسن استخدامها، فيمتد تأثير المعلمة ليصبح قدوة حسنة لهم بما يسهم في بناء شخصياتهم وسلوكهم (Tetsu:2017).

وإجمالاً لما سبق يمكن أن تحدد أهمية تطوير الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال باليابان في النقاط التالية (Matsuura : 2021):

- أن إعداد المعلمة مهنيًا لا يقل أهمية عن إعدادها علميًا وثقافيًا .
- أن التكامل بين الجوانب الثلاثة في عملية إعداد المعلمة الثقافية والعلمية والمهنية أمر ضروري .
- إكساب المعلمة الخبرات الميدانية وذلك بعد عام من انتهائهم من دراسة المقررات الدراسية و تمكين المعلمة من معرفة حقيقة العملية التربوية وفهم سيكولوجية الأطفال وماضي المجتمع وحاضره ومستقبله) (Takahashi:2017).

وتمثل التجربة اليابانية عن حقيقة أن الحضارة اليابانية بإرثها التاريخي وتجربتها المعاصرة كان لها دورا كبيرا في تحقيق تنمية مهنية مستدامة للمعلمات، وينظر المربون اليابانيون إلى المدرسة على أنها حلقة من أهم حلقات التنمية المهنية للمعلمات ، وخاصة للمعلمات المبتدئات والجدد ، حيث يتوفر جميع عناصر برنامج التنمية المهنية من، حيث أن الاهتمام بالنمو المهني لمعلمات رياض الأطفال يساعد في علاج أوجه القصور، أو تزويدهم المعلومات والمهارات والاتجاهات، بزيادة كفاءتهم الفنية والمهنية وصل خبراتهم، وتمثل أهمية التدريب لتحسين الأداء المهني أثناء الخدمة للمعلمات فيما يلي (Prince:2019).

١- إن التدريب وتحسين الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال هو المحور الذي تدور حوله عملية النمو المهني لمعلمات رياض الأطفال في المجتمع الياباني ، فهو أداة التنمية ووسيلتها، وهو المحك الأساس لشتى جوانبها، وهو الأداة المثلى لتحقيق الكفاءة الأفضل في التعليم.

٢- يشكل تحسين الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال ضرورة لازمة خاصة في عصر تتطور فيه المعارف والمعلومات والتقنيات تطوراً

سريعاً، لذا فقد وضعت التغييرات السريعة الإنسان أمام مهمات وحاجات جديدة لا بد من الوفاء بها لمجاراة سرعة التغير العملي والتقني.

٣- لقد أصبح الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال أهم الأمور التي تركز عليها الجهات المسؤولة عن التعليم في اليابان ، وباعتباره جزءاً أساسياً من عملية متكاملة الهدف، التي يتمثل في تنمية المعلمة مهنيّاً وعلمياً وتقنياً، وإكسابها مهارات جديدة.

٤- تبرز أهمية التدريب في أثناء الخدمة بالنسبة للمعلمات باعتباره السبيل للنمو المهني، وللحصول على مزيد من الخبرات الثقافية والاجتماعية، وكل ما من شأنه رفع مستوي أدائهم مما يؤدي إلى زيادة إنتاجيتهم.

٥- إكساب معلمة رياض الأطفال معارف حول جدول الروضة ومبادئ نمو الطفل وألعاب الطفل وأساليب جمع المعلومات عنه، وتقييم نموه وأنواع الخبرات والمتطلبات اللازمة لنموه.

٦- إكساب معلمة رياض الأطفال مهارات إعداد الأنشطة المناسبة لنمو الطفل وتنظيم أركان الروضة وتخطيط الجدول اليومي وإعداد ملف نمو الطفل والتواصل معه بشكل فعال .

٧- تفهم دورها كهمزة وصل بين الطفل والبيئة فلا تتدخل إلا بالقدر الذي المسموح به في تعاملها مع الطفل.

رابعاً : العوامل المؤثرة في تطوير الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال باليابان

تتألف اليابان من ٤٧ محافظة. ويمكن تقسيم هذه المحافظات على أساس الخلفية الجغرافية والتاريخية إلى ثماني مناطق وهي: هوكايدو وتوهوكو وكانتو وتشوبو وكيوكي وتشوغوكو وشيكوكو وكيوشو - أوكيناوا. وتتفرد كل منطقة بلهجتها الخاصة وعاداتها وتراثها التقليدي. على سبيل المثال، تختلف منطقة كانتو التي تشمل طوكيو عن منطقة كانساي التي تضم أوساكا

اختلافًا كبيرًا في كل شيء بدءًا من مذاق الأطعمة وحتى نوع الفنون التمثيلية التقليدية، ويستمتع الناس بتجربة الاختلاف والمقارنة بينهما. يبلغ عدد سكان اليابان ١٢٨ مليون نسمة (Japan - Ministry of Education).

(أ) العوامل الجغرافية

تقع اليابان في أقصى شرق آسيا ، ويحدها المحيط الهادي شرقا ومن الغرب بحر اليابان، وتبلغ مساحتها (٣٧٧.٨٣٥) كم وتمتد في قوس ضيق يتشكل من سلسلة من الجزر تبلغ (٤٠٠٠) جزيرة ، وجبالها جبال بركانية ، لذا تحتل الجبال الجزء الأكبر من اليابان حيث تغطي (٧١%) من سطح اليابسة وتميزت بطبيعة السطح الجبلية وتميزت بكثرة البراكين التي تبلغ (١٩٦) بركاناً منها (٣٠) بركاناً نشطاً ، كما أن الزلازل تحدث باستمرار بمعدل (١٥٠٠) هزة في السنة (نهي : ٢٠٢٠ ص ص ١٧١-١٧٢) .

وتتميز باعتدال المناخ طوال السنة والذي يؤثر على مواعيد الدراسة في اليابان ، حيث إن الدراسة تستمر في معظم فصول السنة ، فهي تبدأ من أوائل الشهر الرابع (أبريل) وحتى نهاية الشهر الثالث (مارس) من السنة التالية ، يتخللها إجازات متعددة موزعة طوال السنة (داليا : ٢٠٢٢ ، ص ص ٢٦١-٢٦٢).

مما سبق عرضه تؤثر العوامل الجغرافية في اعداد روضات الأطفال الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال في اليابان حيث يؤثر ذلك في نظام اعداد معلمات رياض الأطفال في اليابان من خلال الإعداد فإنه يشمل عدداً من الساعات المعتمدة والمقررات تبعاً للمرحلة التعليمية.

(ب) العوامل الاجتماعية :

تعد اليابان الدولة الخامسة على المستوى العالمي من حيث عدد السكان حيث تبلغ أكبر نسبة في المرحلة العمرية من (٣٠-٤٠) سنة في العمر ، ومعدل المواليد في اليابان في انخفاض حيث بلغ معدل المواليد

حوالي (٩.٤٧) لكل ألف نسمة حسب إحصائيات عام ٢٠٠٥م ، الأمر الذي ألقى بظلاله على المجتمع الياباني ونظامه التعليمي النظام التعليمي في اليابان حيث يواجه مشكلة في تقلص أعداد الطلاب سنويا ، ويعد التجانس بين السكان من أهم العوامل التي شكلت سياسة التعليم في اليابان، حيث أدى إلى المساواة في فرص التعليم بين كافة الأفراد بما يتفق وقدراتهم وعدم التمييز بينهم على أساس العرق أو الجنس أو الوضع الاجتماعي أو الاقتصادي .

تعد اللغة الرسمية هي اللغة اليابانية ، لذا كانت لغة التعليم اليابانية في كافة المراحل ، مما جعل البيئة التعليمية بيئة يابانية خالصة ، أن من مميزات النظام التربوي الياباني الناجح عدم الاعتماد على اللغات الأجنبية. إلا أن هذه النظرة تغيرت بسبب تأثيرات المصالح والنشاطات الاقتصادية مع دول العالم ، لذا نجد أنهم بدؤوا بتدريس اللغة الإنجليزية من بداية المرحلة المتوسطة (سيف : ٢٠٢٠ ، ص ص ١٩٤-١٩٥).

(ج) العوامل الاقتصادية :

تعد اليابان من الدول الصناعية الكبرى على المستوى العالمي ، وذلك لتفوقها في المجال الصناعي والتقني ، واتجهت اليابان منذ عام ١٩٥٩م اتجهت نحو الصناعة والتجارة بشكل كبير مما أدى إلى نقص حاد في المشتغلين بالزراعة مما جعلها تستورد حاجاتها الغذائية من الخارج ، وتعويض ذلك بالاهتمام بصيد الأسماك بشكل كبير وهذا الأمر أثر بشكل كبير على النظام التعليمي الذي سعى إلى ترسيخ مفهوم العمل بكل قوة في عقل الطفل الياباني منذ المرحلة الابتدائية ، من خلال التركيز على " كيف تستطيع اليابان أن تعيش ؟ في ظل انعدام الموارد الطبيعية والحياتية.

(د)العوامل التاريخية:

العامل التاريخي يغفل عنه كثير من الباحثين عند التعرض للعوامل المؤثرة في الأنظمة التعليمية ، ولكنه يعد من أهم العوامل التي تؤثر وتشكل

أي نظام تعليمي وبخاصة إذا كان الحديث عن النظام التعليمي في اليابان . حيث تشير المصادر إلى أن التعليم الحديث في اليابان يرجع إلى عام ١٨٦٨م وذلك بفضل جهود الامبراطور " ميحي " الذي أدرك أهمية التعليم حيث يقول إن " المعرفة سوف يبحث عنها ويقتفي أثرها في كل أنحاء العالم " ، فأرسل البعثات التعليمية إلى الخارج ، واستقدم الخبراء للمساعدة في تشكيل النظام التعليمي (هدى : ٢٠٢٠ ، ص ص ٤٥٥-٤٥٦) .

فأنشأت أول وزارة للتعليم عام ١٨٩٠م ، وقسم التعليم إلى ثلاث مستويات متتابعة ابتدائي وثانوي وجامعي ، وأصبحت سنوات التعليم الإلزامي عام ١٩٠٠م أربع سنوات ، ثم أصبحت ست سنوات في عام ١٩٠٨م ، ومما يعزز العامل التاريخي أن أول جامعة أنشأت في اليابان كانت جامعة طوكيو الإمبراطورية عام ١٨٧٢م ، وكان هناك تركيز في التعليم في هذه الفترة على تعزيز القيم التقليدية للولاء والطاعة والخضوع المطلق للإمبراطور (Ministry of Education :2012 , pp:373-374)

إلا أن ابرز العوامل التاريخية التي كان لها تأثير كبير على النظام التعليمي الياباني الحالي هو هزيمتها في الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥م بعد تعرضها للقنبتين النووية في (شهر أغسطس ١٩٤٥م) التي ضربتا مدينتي هيروشيما وناجازاكي ، والتي قتلت ما يقارب المليونين من البشر ، بالإضافة إلى عدد كبير من الجرحى والمشوهين ، وكانت المعاناة أشد فهناك (١٨) مليون عاطلا ، إضافة إلى أربعة آلاف مدرسة مدمرة تدميرا كاملا ، وآلاف المدارس التي هدمت أو أصيبت ، وكذلك عجز كبير في أعداد المعلمين وفي وسائل التعليم .

وقد طبقت معظم تلك التوصيات حيث تم إعادة بناء النظام التعليمي واعداد تأهيل وتدريب المعلمات وغيرت المناهج والكتب وفصل الدين عن التعليم ، فتغيرت معالم التعليم خصوصا في إدارة التعليم من المركزية إلى

اللامركزية ومنحت سلطات كبيرة إلى السلطات المحلية في القيام بعمل البرامج والدورات التدريبية والاهتمام المتزايد في كل ولاية بإعداد معلمات رياض الأطفال على كافة الأصعدة والأنشطة (Japan - Ministry of Education :, p.p125-126)

(هـ) العوامل السياسية :

النظام التعليمي الياباني يعد جزءاً من النظام السياسي ، لذا لا بد من الحديث عن النظام الرئيس وهو النظام السياسي وعلاقته بالنظام التعليمي ، فاليابان تتبع النظام البرلماني طبقاً لدستور عام (١٩٤٧م) وعلى رأس الدولة الإمبراطور الذي يعتبر (رمز الدولة ووحدة الشعب) ، وفي السلطة التنفيذية مجلس الوزراء والذي يرأسه رئيس الوزراء ، ويضم وزراء تنفيذيين ، كما يوجد تعددية حزبية ، ويعد الحزب الليبرالي الديمقراطي (الحزب المحافظ) هو الحزب الحاكم في اليابان، أما التنظيم الإداري فيقوم على قانون الحكم المحلي للولايات في أرجاء اليابان حيث تنقسم اليابان إدارياً إلى (٤٧) ولاية تضم (٦٥٠) مدينة و (١٩٩٢) بلدية و (٦١٤) قرية ينتخب رؤسائها وأعضائها شعبياً (شبل : ٢٠١٠ ، ص ٢٥٤-٢٥٥).

ومما يؤكد تأثير العوامل السياسية على النظام التعليمي واعداد وتأهيل وتطوير الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال في أنه وجد قانون خاص للتعليم ينظم جميع أموره ، وقد جاء فيه أنه يمنع تدريس التربية السياسية أو وجود أي نشاط سياسي سواء مع أو ضد أي حزب سياسي معين (Matsuura :2020 , p. p:159-160).

المحور الثالث : الاداء المهني لمعلمات رياض الأطفال بمصر

أولاً: الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال بمصر.

الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال بأنه نمو المعلمة في مهنة التعليم بما يشمله هذا النمو من جوانب مختلفة متعلقة بالمهنة من أهداف

ونظريات ومعارف ومهارات وسلوكيات مهنية وما يتصل بكل ذلك من تطبيقات فى تربية معلمات رياض الأطفال وتطوير قدراتها لتحقيق تقدم بمستوى الأداء المهني ورفع كفايتها التي تمكنها من المساهمة فى تحسين العملية التعليمية (رشيدة : ٢٠١٠، ص ٧٧).

وتتظر التربية الحديثة إلى الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال من خلال مجموعة محاور هي (سمر: ٢٠١٢، ص ص ٤١-٤٢)

- مجموعة خبرات وأنشطة ومعارف وبرامج معدة بصورة منظمة وهادفة.
- تتم في إطار منهجي منظم .
- هدفها رفع كفاءة معلمات رياض الأطفال في النواحي العلمية والمهنية بصورة ايجابية
- تنبع من قيم وعادات المجتمع .
- تخضع لضوابط ومعايير الجودة .
- تعتمد على ما لدى المعلمة من معارف وخبرات سابقة

ثانيا :جوانب تطوير الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال بمصر:

تتمثل جوانب تطوير الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال داخل مدارسهم وتتجسد فيما يلي(امنه:٢٠٢٠،ص ص ١١٧-١١٨٠):

- أن يعتاد المعلمات ملاحظة بعضهن البعض أثناء ممارسة التدريس ، وأن يوفرن لبعضهن البعض لوناً من ألوان التغذية الراجعة.
- أن يعد المعلمات موادهم التدريسية ويخططونها ويقوموها مع بعضهم البعض.

- تشجيع المشاركة الفعالة وتوظيف الخبرة في التفاعل.
- إتاحة الفرصة للعصف الذهني وتلاقى الأفكار .
- ربط النظري مع الأفكار بالتطبيق لها.

وحتى تتحقق الأهداف المرسومة على أكمل وجه فإنه لابد من التركيز

على الممارسات التربوية والسلوكية لأهميتها بالنسبة لنمو المعلمة العلمي والمهني والتي أهمها (sabet,hani:2012, pp:114-115),):

- توجيه المعلمة للقراءات العلمية والمهنية، وتشجيعها لمواصلة الدراسات العليا.
 - تهيئة فرص التدريب المناسب للمعلمة، وتشجيعها على البحث والتجديد والابتكار.
 - توسيع الفرصة للمعلمة للقاءات العلمية والمهنية مع المختصين والورش التعليمية ، والدروس النموذجية.
 - إتاحة الفرصة للمعلمة للقاءات العلمية الصفية والمهنية مع المختصين والمشرفين التربويين.
 - إحاطة المعلمة بالاتجاهات التربوية الجديدة في مجال المادة والطريقة عن طريق المؤتمرات والندوات والمحاضرات.
 - استخدام حوافز (إيجابية وسلبية) لرفع النمو المهني للمعلمة.
- ثالثاً: أهداف تطوير الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال بمصر.
- تستند أهداف تطوير الأداء المهني لمعلمة رياض الأطفال في مصر على عدة اسس ومبادئ من أهمها (سحر: ٢٠١٨، ص ص ١٢٧-١٢٨):
- إعداد معلمة رياض الأطفال لتكون معلمة شاملة تستطيع التعامل مع الأطفال حتي سن الثالثة في المرحلة الابتدائية (التعليم الأساسي) تأكيداً للصلة بين المرحلتين.
 - التأكيد علي إعداد معلمة واعية بقضايا مجتمعها وعلي قدر من الثقافة (مجالات الثقافة المختلفة: الفنون والأدب والإعلام) إلي جانب الإعداد التربوي، المهني، التخصصي و التدريب العملي.
 - تنمية مواهب المعلمة الفنية بما يعود بالفائدة علي الأطفال ويشعرها بالرضا عن عملها.

• الإمام بالمبادئ الأساسية لعلوم الكمبيوتر وكيفية استخدامه وتوظيفه في العمل مع الأطفال.

• إتقان اللغة العربية قراءة وكتابة وتعبيراً لتقديم نموذج لغوي سليم للأطفال.

تحصيل قدر معقول من الإمام بلغة أجنبية بغرض الإطلاع علي الحديث في مجال تخصصها واستخدامه في العمل مع الأطفال
ثالثاً: أهمية تطوير الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال بمصر.

تأتى أهمية تطوير الأداء المهني لمعلمة رياض الأطفال فيما يلي (Mc Creech, J. & Maher, A:2012.pp:189-190):

١. الثورة المعرفية والتفجر المعرفي في جميع مجالات العلم والمعرفة وقد ساهمت ثورة الإتصالات في انتشارها واتساع نطاقها.

٢. الثورة في مجال تقنيات المعلومات والإتصالات ادت الي ان يكون العالم مدينة صغيرة تنتقل فيها المعارف المستجدة بسرعة هائلة.

٣. تعددية ادوار المعلمة وتعدد مسؤولياتها في المجال التعليمي فبعد ان كانت ملقنا للمعلومة ومصدرها اصبحت مساعدة للمتعلم علي استكشافها من خلال طرق تدريسية متطورة ومعاصرة.

٤. المستجدات المتسارعة في مجال استراتيجيات التدريس والتعلم مما يتطلب من المعلمة مواكبة ذلك.

٥. التوجه العالمي نحو التقيد بالجودة الشاملة للعملية التعليمية والإعتماد الأكاديمي في عملية التعلم.

٦. مواكبة كل ما هو جديد ومتطور في العملية التعليمية وتطبيقه وفق المعايير الدولية.

رابعاً: العوامل المؤثرة في تطوير الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال بمصر.

تعد التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في ظل العولمة الثقافية من العوامل التي تؤثر في النظم التعليمية وقد مرت مصر بظروف سياسية واقتصادية واجتماعية لها جوانبها السلبية وآثارها الحميدة على مؤسساتها التربوية والاجتماعية وتتمثل هذه العوامل فيما يلي(نبيل: ١٩٩٧، ص١٨):

(أ)العوامل الجغرافية:

الطبيعة الجغرافية لمصرتتمثل في ثلاثة اقسام جغرافية رئيسة هي: وادى النيل والصحراء الشرقية والصحراء الغربية، والاختلاف في البيئات الجغرافية يؤثر على طبيعة فكر الانسان وطباعه، وخلق وعلاقاته بغيره من الناس، لذا كان لابد من الأخذ في الاعتبار، عند التخطيط لبرامج رياض الأطفال، بحيث يكون هذا التخطيط من المرونة ليلائم أطفال كل المناطق المختلفة في انحاء الجمهورية، كما أنها تؤثر على نظام التعليم من حيث الجوهر، فهي التي تحدد محتويات البرامج التي تدرس ومواد الدراسة التي تستخدم، ونوع الأدوات التي تستغل في عملية التعلم، كما أنها تحدد أحيانا شكل الإدارة التعليمية.

(ب)العوامل الاجتماعية:

نقد أثرت الظروف الاجتماعية على المجتمع المصرى قبل ثورة يوليو ١٩٥٢م تأثيرا كبيرا، فقد انتشرت الطبقة في المجتمعات وظهورطبقة الأمراء والباشوات وعليه القوم فأدى ذلك لحرمان الطبقة الكادحة فرص الالتحاق بالمؤسسات التربوية و الاجتماعية أما الفترة اللاحقة لثورة ٢٣ يوليو اتسمت بحدوث تغيرات كبيرة في البناء الاجتماعى، تمثلت في التوزيع العادل للدخل وملكية رأس المال والثروة، مع تكافؤ فرص التعليم والخدمات الأخرى

المختلفة .

كما أن قد تغيرت نظرة المجتمع للمرأة فيما بعد، خاصة بعد أن خرجت المرأة للعمل و للدراسة لدعم جهود الرجال، وشغلت الوظائف المختلف وقد أدى هذا الى تركها الأطفال دون راع على مستوى المسئوليات التربوية والثقافية . فأوجد هذا دافعا وحاجة ملحة لايجاد مؤسسات تربوية توجد بها معلمات متخصصة تؤوى هؤلاء الصغار وترعاهم فى غياب الأم .

(ج) العوامل الاقتصادية :

لايمكن اغفال ما للظروف الاقتصادية فى المجتمع من اثر على جميع مؤسساته الاجتماعية والتربوية بايجابياتها وسلبياتها، فقد عانت مصر قبل الثورة بصفة خاصة - من التخلف متأثرة بسيطرة النفوذ الأجنبى، وضعف الرأسمالية المحلية، وارتمائها فى احضان الاستعمار، وزيادة حدة الاحتكارات العالمية، وسعيها نحو السيطرة على الاقتصاد المحلى بطريقة مباشرة وغير مباشرة ، وكان المجتمع المصرى مجتمعا زراعيا أساسيا ليس فيه من الصناعة الحديثة الا النذر البسيط حيث يعمل غالبية سكانه بالزراعة وكانت هذه الغالبية أسيرة الظلم والاقطاع والرأسمالية.

وإذا تتبعنا التطور الكمى لرياض الأطفال فى مصر نجد زيادة فى عدد الفصول والأطفال بهذه المرحلة، حيث ارتفع عدد رياض الأطفال الرسمية التابعة لوزارة التربية والتعليم من ٨٨٥ فصلاً عام ١٩٩١/٩٠م الى ١٧١٨ فصلاً عام ١٩٩٤/٩٣م.

وقد أدى الانفتاح الاقتصادى الداعى الى تكاتف القوى العاملة فى القطاع العام مع القوى العاملة فى القطاع الخاص، الى الاهتمام بارسال الأطفال للالتحاق بمؤسسات رياض الأطفال، خاصة بعد خروج المرأة لمساندة الرجل فى أموره الاقتصادية .

(د)العوامل التاريخية:

يرجع تاريخ الاهتمام برياض الأطفال فى مصر إلى مطلع القرن العشرين خاصة بعد خروج المرأة المصرية للعمل، وفى عام ١٩٦٩م أعدت وزارة التربية والتعليم مشروعاً ينظم العمل فى رياض الأطفال ويتناول أهداف الرياض، ونظام العمل فيها، والاشراف التربوى، وتحديد سن القبول بثلاث سنوات، وعدم الزامية هذه المرحلة، وقد ازدادت أعداد الأطفال الملتحقين بمؤسسات تربية أطفال ما قبل المدرسة ازديادا كبيرا فى الأعوام الماضية حتى بلغت عام ١٩٨٦/٨٥م، ما يقارب خمسة أضعاف العدد الذى كان موجودا عام ١٩٧٠. وقد أدركت وزارة التربية والتعليم أهمية العناية بالأطفال قبل سن المدرسة الابتدائية، وفى ضوء ذلك بدأ ضرورة توفير بيئة تربوية سليمة غنية بمثيراتها وخبراتها والاهتمام بمعلمات رياض و تنظيم رياض الأطفال التابعة أو الملحقة بالمدارس الحكومية والخاصة.

(هـ)العوامل السياسية :

عاشت مصر فترة تاريخية عصيبة، فى موقفها المعادى للسياسة الأمريكية فى عهد ثورة يوليو ١٩٥٢: "اذ كنا فى حالة مواجهة كاملة مع أمريكا، وكان عبد الناصر عنيفا فى خصومات، لا يعرف لها حدا، فاندفع فى هذه الخصومة الى نقطة اللاعودة معتمدا على مساندة السوفيت، كما عاشت مصر كذلك معارك حربية كثيرة، فى مايو ١٩٤٨م، وفى أكتوبر ١٩٥٦م، وفى يونيو ١٩٦٧م، وفى أكتوبر ١٩٧٣م مع اسرائيل ومن وراءها من الدول الاستعمارية (٣٨: ٣٢٣-٣٢٥). وقد أثقلت هذه المعارك كاهل الشعب المصرى وأثرت تأثيرا سلبيا على اقتصاده وتقدمه، وقد كان لهذين العاملين أثرهما البالغ فى نشأة وتطور رياض الأطفال كغيرها من المؤسسات التربوية والتعليمية وأخر ظهورها حتى عام ١٩١٨م فى مدينة الاسكندرية

المحور الرابع: آليات الإفادة من خبرة اليابان في تحسين الأداء المهني

لمعلمات رياض الأطفال بمصر:

تتمثل آليات الإفادة من خبرة اليابان في تحسين الأداء المهني لمعلمات

رياض الأطفال بمصر في الآتي:

١- المشاركة بين وزارة التربية والتعليم والمديريات وإدارات وأقسام رياض الأطفال بالإدارات التعليمية التابعة لها للاستفادة من خبرة دولة اليابان في تحسين الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال بمصر.

٢- التعاون بين الخبراء من اساتذة الجامعات ومؤسسات رياض والجهات المسؤولة ذات الصلة برياض الاطفال وكذلك موجهي ومعلمات رياض الأطفال للمشاركة في وضع اليات لتطوير الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال.

٣- توفير الميزانية اللازمة لتطبيق آليات الإفادة من خبرة اليابان في تحسين الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال، إضافة إلى توفير الموارد البشرية اللازمة لتطبيق خطة التطوير.

٤- وضع خطة التحول من الوضع الحالي إلى الوضع المستقبلي في التدريب والتنمية المستدامة لتطوير الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال.

٥- التركيز على توفير أنظمة دعم المعلومات لتسهيل عملية تبادل المعرفة وتطويرها.

٦- تجهيز قاعدة معلوماتية دقيقة بالوزارة، تتضمن احتياجات المستفيدين من الخدمة التربوية، ودراسة المقترحات والآراء التي ترد من الميدان التربوي، للاستفادة منها في عملية التطوير المهني لمعلمات رياض الأطفال .

٧- عقد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال حديثات التخرج ، لضرورة امتلاكهن للكفايات التربوية اللازمة المطور، وتحسين اتجاههن نحو

ممارسة المهنة لتنفيذ المنهج

٨- ضرورة إجراء التقييم المستمر لأداء معلمات رياض الأطفال حديثات التخرج ، مع وضع آلية واضحة للاستفادة من نتائج التقييم في تطوير أدائهن

٩- إعادة النظر في اللوائح والأنظمة والقوانين الإدارية، والعمل على تحديثها بما يتواءم ومتغيرات العصر ومتطلباته من تطوير الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ١- أحلام عبدالعظيم حامد أحمد: دراسة تقييمية للكفايات الأدائية المهنية لمعلمات رياض الأطفال بمحافظة الجبيل بالمملكة العربية السعودية، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط، مج (٦) ، ع (٥) ، أبريل ٢٠١٨.
- ٢- أحمد فاروق علي الزميتي: تصور مقترح لتطوير مؤسسات رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية في ضوء : بعض اتجاهات التطوير بإنجلترا واليابان، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، ع٤٤، ج١، ٢٠١٨ .
- ٣- أمل معوض الهجرسي منيع: الكفايات الأدائية لمعلمات رياض الأطفال اللازمة لتنمية الإبداع لدى أطفال الروضة (دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة طنطا، مج ١٦، ع٤٤، ٢٠١٦.
- ٤- آمنه عبد الخالق عبد الصادق إسماعيل: رؤية مقترحة للتنمية المهنية المستدامة لمعلمات رياض الأطفال وفقاً لمتطلبات نظام التعليم الجديد ٢٠٢٠، المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة أسيوط ، مج(٣٦) ، ع (٧)، يوليو ٢٠٢٠.
- ٥- داليا السيد الفقي: المدارس المصرية اليابانية ومدخل التحسين المستمر في تعزيز التنميه المستدامه ورؤيه مصر ٢٠٣٠ ، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة طنطا، مج٧٣، ع١٤، ٢٠٢٢ .
- ٦- السيد عبد القادر شريف : ادارة رياض الأطفال وتطبيقاتها، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٦ .
- ٧- _____ : المهارات الإبداعية للمعلمة كمدخل لجودة الأداء المهني في رياض الأطفال ، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مج ٤، ع ٩، ٢٠١٢.
- ٨- الطاهر محمد بن مسعود: تحسين جودة الأداء لعضو هيئة التدريس

الجامعي : ليبيا نموذجاً، المجلة العلمية لكلية التربية ، جامعة مصراتة،
مج(٣) ، ع(٢)، ٢٠١٥.

٩- أنوار فاضل عبد الوهاب الشوك: الكفايات التعليمية لمعلمات رياض
الأطفال وعلاقتها بنتقيف طفل الروضة بالمهارات الحياتية البيئية:

دراسة ميدانية مجلة كلية التربية للبنات. مج. ٢٧، ع. ٦، ٢٠١٦

١٠- رشيدة السيد أحمد طاهر: التنمية المهنية للمعلمين في ضوء الإتجاهات

العالمية "تحديات"، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية ، ٢٠١٠.

١١- سيف جاسم محمد علي: الفلسفة التربوية في الدول المتقدمة:اليابان

أنموذجا ، مجلة كلية التربية الأساسية،وزارة التربية مديرية تربية

الرصافة،العراق، مج (٢٦)،ع(١٠٩)، ٢٠٢٠،

١٢- سمر بنت علي بن محمد الفايز: الاحتياجات التدريبية لمديرات رياض

الأطفال بمدينة الرياض في ضوء الاتجاهات الإدارية الحديثة، مجلة

كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ع٣،

٢٠١٢.

١٣- سحر فتحي عبد المحسن عبد الحمي،: فاعلية برنامج مقترح في تحسين

بعض أبعاد جودة الحياة لمعلمة رياض الأطفال وأثره على الكفايات

المهنية لديها ، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل. ع،مج(٨)،ع(٤)

٢٠١٨،

١٤- صباح محمد حسن دياب: تصور مقترح لتطوير إعداد معلم رياض

الأطفال في جمهورية مصر العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة

،مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، عالم التربية. ع (٤٢)،مج(١٤)،

أبريل ٢٠١٣

١٥- عبد الجواد بكر : مناهج البحث ، بحوث ودراسات ، دار الوفاء

،الاسكندرية ، ٢٠٠٣.

١٦- عبد العظيم صبري ،رضا وتوفيق:" إعداد المعلم في ضوء تجارب

بعض الدول، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ٢٠١٧.

مجلة كلية التربية - جامعة كفر الشيخ - العدد رقم (١١٥) (العدد الثاني - المجلد الأول ٢٠٢٤م)

١٧- ماجدة فتحي سليم محمد : تقويم مستوى أداء معلمات رياض الأطفال حديثات التخرج في ضوء الكفايات التربوية اللازمة للمنهج المطور واتجاههن نحو ممارسة المهنة، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، كلية التربية بالوادي الجديد، جامعة أسيوط ، مج (٥) ، ع(٢) ، ٢٠١٦،

١٨- مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، ١٩٨٩ ، مجمع اللغة العربية، ١٥١.

١٩-ميادة محمد فوزى الباسل ، شريف محمد محمد شريف : تطوير تدريب معلمات رياض الأطفال على وثيقة معايير الروضة على ضوء آراء المتدربات وخبرات بعض الدول، مجلة كلية التربية ، كلية التربية ، جامعة أسيوط، ع ٣، ج ٧١ ، ٢٠١٢.

٢٠-نبيل سعد خليل :دراسة مقارنة لنظام رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية،مجلة دراسات تربوية واجتماعية كلية التربية،جامعة حلوان،مج ٣،٢٤،يونيو ١٩٩٧

٢١- نبيلة بن وسعد :تطوير نظام إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ضوء تجربتي اليابان وفنلندا، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج ٤، ع ٢، شباط ٢٠١٥.

٢٢- نهى نور رزق: " تطوير إعداد الباحث التربوي بكليات التربية في مصر على ضوء خبرة اليابان ، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات، جامعة عين شمس، مج(١) ، ع(٢١) ، ٢٠٢٠.

٢٣- هدى محمد عبد السلام: " مبادرات التميز والإصلاح الإداري : دراسة حالة للجامعات البحثية عالمية المستوى باليابان وإمكانية الاستفادة منها في مصر، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق ، مج (٣١) ، ع(١٢٢)، أبريل ٢٠٢٠.

ثانيا : المراجع الأجنبية :

- 24- Augustyniak, Kristine M., Cook-Cottone, Catherine P., & Calabrese, Nancy: The predictive validity of the Phelps Kindergarten Readiness Scale. Psychology in the Schools, 41,.2014.pp 509-510
- 25- Ballou , D& .Podgursky , M. Teacher Training and Licensure : A layman's guide , In M.Kanstoroom&C.E.Finn , Better teachers, better schools. London ,DC: Thomas B. Fordham Foundation2010..Edited by Marci Kanstoroom and Chester.pp:211-212.
- 26- development of academic, language, and social skills. Child Development .2014 ;79(3):pp732-749
- 27- Hidenori Fujita:" The Qualifications of the Teaching ForceInJapan , Richard M. Ingersoll (ed.), A Comparative Study ofTeacher Preparation and Qualifications in Six Nations, CPR.2017.
- 28- Japan - Ministry of Education, Culture, Sports, Science and Technology (MEXT) : a background report concerning teacher policy in Japan, to serve as a link in participating in "Attracting, Developing and Retaining Effective Teachers".2018.
- 29- Janes, K., Janes, V.:. Practitioner Research in Kindergarten and teachers Professional Development. A paper session to Professional Development in Kindergarten and uring, Faculty of Education University of Lujbljana.2015..pp:173-174

- 30- Jeffrey Hays: Teachers in Japan .Review of Moral Education.vol. (3).N(4), 2010
- 31- Llobal Education Monitoring Report Team D/GEM/MRT/2022/PP/44,2022 How committed? Unlocking financing for equity in education, Global Education Monitoring
- 32- Majed Abu-Jaber • Aseel Al-Shawareb: Kindergarten Teachers' Beliefs Toward Developmentally Appropriate Practice in Jordan - Springer Science+Business Media, Published online: 2010
- 33- Mariyashi Noak ":teacher preparation and teacher lives in japan in Harold W , steven son shining lee coyomprary research in the united state Germany and japan on five education issues DS department of education 2015.
- 34- Matsuura, Takuya, and Daiki Nakamura. : "Trends in STEM/STEAM Education and StudentsPerceptions in Japan." Asia-Pacific Science Education Vol. (1)., No.(6).2020. p. p:159-160
- 35- Mc Creech, J. & Maher, A: Per School Education and Techniques, Ward Look Educational, publishing, New York.2012.pp:189-190
- 36- Ministry of Education,Culture, Sports, Science and Technology:" Recent Data on Education for Children with Disabilities in Japan. NISE.2012.

- 37- Ministry of Education ،Culture ،Sports ،Science and Technology
Japan.:<https://www.mext.go.jp/en/about/mext/index.htm> ،(Access Date) MEXT) ،Online available at: 5-3-2023.
- 38- Nicole Lea Bush: The Evolution Of A professional Learning Community In A professional Development School: An EthnographicThonographic Case - Nicole, Lea, Bush-ASHLAND UNIVERSITY - 2015
- 39- Prince, B:" Effectiveness of Teacher Preparation: From Theory to Practice. A Dissertation Presented in Partial Fulfillment Of the Requirements for the Degree Doctor of Philosophy. Capella University, 2019.
- 40- Sabet, hani; Saleki, Zeinab; Rumi, Benoush; Dezfoulia, Amin: A Study on Total Quality Management in Higher Education Industry in Malaysia. Business Administration, Multimedia University; Malaysia.2012.pp:114-115
- 41- Relations Office of The Government Of Japan, July 2019.
- 42- Sawaji ،O. Highlighting Japan: Tokkatsu Taking Root In Egypt. Japan: The Public Science Education, Vol. (4). No.(2).2017

- 43- Takahashi, A. : " Recent Trends in Japanese Mathematics Textbooks for Elementary Grades: Supporting Teachers to Teach Mathematics through Problem Solving. Universal Journal of Educational Research. Vol. (4). No.(2).2017.
- 44- Tetsuo, Iozaki. : Science teacher education in japan: Past, present, and future ,Hiroshama university, Asia-Pacific,2021
- 45- Welsely Johanson , : teacher collaboration in professional development: Building the social capital of elementary teachers,(ED517146),phd dissertation , university of Massachusetts Lowell,2010.pp:62-63